Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بواسطة فقريبة واضحة يحصل الانتقال منها بسهولة ، كقولهم كناية عن طويل القامة : طويل نجاده ، وطويل النجاد ، أو خفية كقولهم كناية من الأبله : عريض القفا ، فإن عرض القفا ، وعظم الرأس بالإفراط ، مما يستدل به على بلاهة الرجل ، وهو ملزوم لها بحسب الاعتقاد ، لكن فى الانتقال منه إلى البلاهة نوع خفاء لا يطلع عليه أحد .

وإن كان الانتقال من الكناية إلى المطلوب بها بواسطة فبعيدة ، كقولهم : كثير الرماد ، كناية عن المضياف ، فإنه ينتقل من كثرة الرماد إلى كثرة إحراق الحطب تحت القدر ، ومنها أى من كثرة الإحراق إلى كثرة الطبائخ ، ومنها إلى كثرة الأكلة ، ومنها إلى كثرة الضيفان ، ومنها إلى المقصود .

الثالثة المطلوب بها نسبة كقوله :

إن السماحة والمروءة والندى فى قبة ضُرِبت على ابن الحَشْرج

فإنه أراد أن يثبت اختصاص ابن الحشرج بهذه الصفات ، فترك الصريح إلى الكناية ، بأن جعلها قبة مضروبة عليه [1] اهـ .

وفى تحقيق معنى الاستعارة بالكناية ، والاستعارة التخييلية اضطراب فى الأقوال ، واختلاف لا نقف عنده ، انطلق معه عويل القوم فى المنية التى أنشبت أظفارها من بيت أبى ذؤيب ! وكل ذلك من جراء البحث عن اللازم والملزوم [2] .

---

(١) انظر المطول ٤٠٨ - ٤١١

(٢) انظر المطول ٤٠٢ .